المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
العدد الخامس عشر / الجزء الأول تشرين أول 2022

# دور السيكودراما في علاج مشكلة العنف لدي طلاب الجامعات

## طلاب جامعة كسلا نموذجاً .

# The Role of Psychodrama Treatment on Students Campus Violence

## (A Case Study of Kassala University Students).

أحمد الصديق احمد البشير . بروفسير /سعد يوسف .

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

Ahmed Al-Siddiq Ahmed Al-Bashir. Professor / Saad Youssef.

Sudan University of Science and Technology.

**المخلص:**

تناولت الدراسة دور السيكودراما في علاج مشكلة العنف لدي طلاب الجامعات، مستخدماً المنهج الوصفي التحليلي، وافترض الباحث أن السيكودراما وسيلة علاجية مؤثرة في الحد من مشكلات الطالب الجامعي وأن العلاج النفسي عبر المسرح له القدرة علي التأثير في الطالب الجامعي ويحقق النتائج المأمولة لأن الصلة بين الطالب والمسرح تقوم علي تفعيل منهج إشباع الرغبات النفسية والاجتماعية في التعلم والعلاج. شددّت الدراسة علي أهمية السيكودراما في التصدي لمشكلات الطلاب و العمل علي الحد من الاتجاهات العنيفة لديهم, كما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام والتركيز علي مشكلات الطالب الجامعي وابتكار الاساليب العلاجية الجاذبة لحل مشكلاتهم.

الكلمات المفتاحية : دور السيكودراما ، علاج مشكلة العنف، طلاب الجامعات ، طلاب جامعة كسلا.

**Abstract.**

This paper addressed the role of the psychodrama treatment on the problem of violence among university students, using the descriptive analytical approach. The researcher assumed that the psychodrama is an effective treatment method to decrease the problems of the university student and that psychological therapy through theatre has the ability to influence the university student and achieve the desired results because the link Between the student and the theatre is based on activating the method of satisfying psychological and social desires in learning and treatment. The study emphasizes the importance of psychodrama in addressing the problems of students and working to reduce the violent trends they have. The study recommended to pay a close attention and focus on the problems of the university student and to create attractive treatment methods to solve their

problems.

**Keywords: The Role of Psychodrama, Treatment Violence, Students University, Kassala University Students.**

مقدمة:

للفنون عامة والمسرح بصفة خاصة وظائف حيوية وادوار مؤثرة فأهمية المسرح للمرحلة الجامعية تنطلق من قاعدة المفهوم المجتمعي لهذه المرحلة التي تجعل الطلاب الجامعي نسخ مكرر باعتبار أنه منتج ثقافي من خلاصة القيم المجتمعية التي تشكل فكره وفهمه للحياة بدل عن إستيعاب الافكار الجديدة وتلقيها من خلال قاعدة معرفية يكون فيها مؤثراً ومتاثراً لا متلقي فقط. لذلك لابد من إعداده للمستقبل بتفعيل الوسائل والأساليب التربوية كالمسرح الجامعي الذي إذا ما سخـرت تقنياته في خدمة قضايا مشكلات الطالب الجامعي لتحقق ما نصبؤ إليه، لأن منهجه يقوم علي احترام ميول الطالب وتعدل اتجاهاته بدون ما يشعر فيكتسب المعرفة عبر المتعة والتسليـة وإشباع الرغبات وملء الفراغ فيتم تكوينه نفسياً واجتماعيا ثقافياً. فالمسرح الجامعي عبارة عن تجارب تطبيقية تجري علي المتلقيين بشكل يقترب فيه المسرح الجامعي من حياة الطالب ومن همومه وطموحاته. وأهمية المسرح الجامعي في معالجة الجوانب النفسية تنبع من علاقة المسرح بعلم النفس حيث يطلق علي عملية العلاج هذه عبارة السيكودراما أو المعالجة بالتمثيل المسرحي. فالسيكودراما منهج تطبيقي يتم فيه توظيف المسرح في علاج بعض مشكلات الطالب الجامعي وذلك من خلال توظيف العرض المسرحي لتحقيق أغراض علاجية للحد من بعض المشكلات النفسية التي تؤدي الي شرح في تكوين الطالب الاجتماعي، لأن ( المشكلات السلوكية هي وأحده من أبرز المشكلات أو الاضطرابات النفسية والجسمانية التي عاني منها (الطالب) سواء كان هولاء الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة أو في مرحلة المدرسة الابتدائية ).(أبو ناهية، 1993م، ص 7).مما يدل علي أن المرحلة الجامعية مع أهميتها تعتبر عرضة لكثير من المشكلات النفسية التي يمكن أن أن تهدد مستقبلها. لذلك لجأ التربويين وعلماء النفس والإجماع للاستفادة من تعددت وظائف المسرح وفق ما يطرحه من أفكار تهدف لحلحلة إشكاليات الواقع بالنسبة للطالب الجامعي ورفده بالخبرة العملية التي تعينه علي الصمود وتحدي المعوقات عبر عملية الإرشاد الجماعي التمثيلي. ( ووفقاً لأسس العلاج بهذا الأسلوب العلاجي يتم تشجيع المريض علي أن يتجول

في أرجاء خشبة المسرح وأن يتكلم وأن يقوم بتمثيل سلسلة من الأدوار التي تم إعدادها بشكل تلقائي كجزء من الخبرة المباشرة لمواقف الحياة المتنوعة ).( سليمان، م1994، ص396). ويحاول الباحث في هذه الورقة الاستفادة من العلاقة بين المسرح وعلم النفسللوصول إلي النتائج المطلوب.

**مشكلة البحث:**

السيكودراما من الأساليب المسرحية العلاجية التي تهدف إلي الحد من مشكلات الطالب الجامعي التي تحد من تفاعلهم الاجتماعي الذي هو بمثابة حجر الزاويا في تطور قدرات الطالب في التحول من المرحلة البيولوجية للمرحلة الاجتماعية بتصميم برامج تربوية وعلاجية عبر المسرح وقد لاحظ الباحث غياب دور المسرح في البرامج التدريبية المستخدمة في حل مشكلات الطالب الجامعي في مؤسسات التعليم العالي.

**لذلك تهدف هذه الورقة الإجابة علي التساؤل التالي:**

ما هي الأسباب الحقيقة لغياب مناهج العلاج النفسي عبر المسرح في مؤسسات التعليم العالي للتصدي لمشكلات الطالب الجامعي.؟

**فروض الدراسة:**

1. يفترض الباحث أن السيكودراما وسيلة علاجية مؤثرة في الحد من مشكلات الطالب الجامعي.
2. يفترض الباحث أن العلاج النفسي عبر المسرح له القدرة علي التأثير في الطالب الجامعيويحقق النتائج المأمولة لأن الصلة بين الطالب والمسرح تقوم علي تفعيل منهج إشباع الرغبات النفسية والاجتماعية في التعلم والعلاج.
3. يفترض الباحث أنه يمكن تصميم برنامج تدريبية عبر المسرح للحد من معوقات الطالب الجامعي التي تقف أمام قدرتهم علي الاندماج والمشاركة والتفاعلمع الأقران والاساتذة.

**أهداف الدراسة:**

1. تقديم برنامج تدريبي عبر المسرح لتنمية مهارات التواصل الاجتماعي وعلاج بعض مشكلات الطالب الجامعي النفسية.
2. التصدي لفئة الطلاب الجامعيين الذين يعانون من مشكلات نفسية ومد يد العون لهم ومساعدتهم.
3. التعرف علي مدي تأثير المسرح ودوره في علاج المشكلات النفسية للطلاب الجامعيين.
4. تعريف إدارات التعليم العالي بأهمية المسرح الذي يمثل حصانة للطلاب من مشكلات هذه المرحلة النفسية ودوره في عمليات التشخيص والعلاج.
5. تزويد المهتمين بقضايا الطالب الجامعيبوسيط ـ المسرح ـ يساهم في تنمية مهارات الطالب والحد من مشاكلهم.

**أهمية الدراسة:**

1. غياب الدراسات في السودان عن أهمية السيكودراما ودورها علاج مشكلات الطالب الجامعي.
2. هذه الدراسة لا تكتفي بالجانب النظري فقط بل تقدم برنامجاً تدريبياً يمكن استخدامه في المؤسسات التعليمية لعلاج مشكلات الطالب الجامعي.

**حدود الدراسة:**

**الحد المكاني:** جمهورية السودان ولايةكسلا، مدينة كسلا.

**الحد الزماني:** الفترة من شهر يناير للعام 2020م وحتى شهرابريل من العام 2020م.

**الحد الموضوعي:** يقتصر هذا الورقة علي معرفة فعالية السيكودراما في علاج بعض مشكلات الطالب الجامعي.

**مصطلحات الدراسة:**

السيكودراما: ( تتلخص فكرة السيكودراما بقيام المسترشد في شكل تعبيري حر وفي ظل جماعة إرشادية تسودها أجواء من الطمأنينة والأمن بإعادة تمثيل مشكلاته السلوكية أو النفسية أو الاجتماعية أمام المرشد والمجموعة الإرشادية مما يتيح له من خلال هذا الأداء التمثيلي فرصة التنفيس الانفعالي عن مشاعره ) (جمعة، 2005، ص 232).

العدوانية : (هي السلوك الذي يودي الي إلحاق الاذي الشخصي بالغير) (شيفر، وميلمان مشكلات 1989م، ص 353)

**السيكودراما :**

السيكودراما منهج تطبيقي يهدف الي معالجة المشكلات النفسية عبر المسرحو (مصطلح سيكودراما يحتوي علي شقين، الأول يعني النفس أو الروح، والثاني يعود الي أصل الكلمة اللاتينية التي تعني الفعل، ويعرفها أرسطو أنها محاكاة لفعل إنسان، كما تعرف علي أنها فن التعبير عن الأفكار الخاصة بالحياة في صورة تجعل هذا التعبير يمكن إيضاحه بواسطة ممثلين وإذا كانت الدراما كما في أصلها اللاتيني تعني الفعل، فذلك الفعل هو التمثيل، بذلك تصبح التمثيلية النفسية شكل من أشكال العلاج النفسي الذي يستخدم التمثيل في حل المشكلات النفسية).(سيد احمد، ، بدون تاريخ، ص75) فالدراما فعل والفعل يتجسد في تمثيل واقع نفسي أو اجتماعي وذلك من خلال التعبيرعما في الدواخل تجاه الآخرين، لذلك فالمسرح شديدة الحساسية للواقع الإنساني ويعمل علي إعادة صياغة المتلقي وتحريره مما لحق به من جراء المتغيرات التي تلتف حوله، ومن هذه القاعدة تنطلق فكرة السايكودراما و(تتلخص فكرة السيكودراما بقيام المسترشد في شكل تعبيري حر وفي ظل جماعة إرشادية تسودها أجواء من الطمأنينة والأمن بإعادة تمثيل مشكلاته السلوكية أو النفسية أو الاجتماعية أمام المرشد والمجموعة الإرشادية مما يتيح له من خلال هذا الأداء التمثيلي فرصة التنفيس الانفعالي عن عن مشاعره ) .(جمعة، 2005، ص 232). وبذلك يصبح المسرح الجامعي وسيلة تعلم وتدريب وتفكير وإبداع وتنفيس وعلاج للطالب الجامعي. والسيكودراما التي تستند علي الفعل الدرامي تعد من أشهر أساليب

وأهم تقنيات الإرشاد والعلاج الجماعي التي تعتمد علي التصوير التمثيلي المسرحي لمشكلات نفسية أو سلوكية أو اجتماعية أو حتي لمواقف حياتية. وبذلك يتدخل المسرح الجامعي في عمليات العلاج بعدما تجاوز مرحلة الكشف عن بعض العلل السلوكية التي تتمثل في الخوف او الانطواء او العزلة الي علاجها، وعلاج مشكلة العدوان او غيرها من مشكلات الطالب الجامعي، والسيكودراما أو العلاج بواسطة المسرح الجامعي منهج مهم ومؤثر في علاج مشكلات المرحلة الجامعية ( وقد إبتكر هذه الطريقة المحلل النفسي الأمريكي يعقوب مورينيو حيث بدأ إستخدام هذا الأسلوب في فينا عام 1921م وأسس أول مسرح للعلاج النفسي في عام 1927 في مدينة نيورك بالولايات المتحدة الأمريكية).(السفاسفة، 2003، ص 189). إن فكرة العلاج بالتمثيل المسرحي أو السيكودراما تدل علي أهمية وظيفية للفنون المسرحية وإدراك التربويين وعلماء النفس والاجتماع لقيمة العرض المسرحي الذي يعتبر الشق العملي للنظرية النفسية التي انفصلت من المسرح بعدما ولدت علي خشبته ونمت وترعرعت في ثنايا النص المسرحي كمنهج تطبيقي متكامل يحتوي علي عناصر الفن وعلم النفس والاجتماع والفلسفة، وما لبست هذه النظريات شيئاً فشيئاً تنفصل عن العرض المسرحي، لذلك ظلت هذه النظريات بعيدا عن المسرح تفتقر لمنهج التطبيق العملي الذي يجعل العلوم تتخلص من عباءة الفلسفة الي الانخراط في خدمة المجتمع وتحقيق الأمن الاجتماعي للإنسان وهذا ما ظل يلعبه المسرح منذ أن خرج للوجود حتي هذه اللحظة فالعلاج بالمسرح إعتراف بالأثر النفسي والقيمة العلاجية المؤثرة التي يمكن أن يحققها في التخلص من بعض الأمراض النفسية، من خلال استغلال طاقة التمثيل التي تحتوي علي جوانب علاجية تربو بالمسرح من العبث والهروب بالإنسان من الواقع الي تدريبه وتثقيفه وتعديل إتجاهاته وتخلصه من بعض المشاكل النفسية، لذلك ظل دعاة انفصال نظريات علم النفس والاجتماع يهرعون للمسرح مستغلين مناهجه في تحقيق ما يهدفون اليه عملياً من خلال توظيف التمثيلسبأشكال متعددة تحت مسمي السايكودراما واللعب والتنفيس الانفعالي والتداعي الحر ولعب الأدوار والنمذجة وغيرها من المسميات المتعددة لفكرة واحدة وهي التمثيل التي تهدف للترويح عن النفس ونقل الخبرات فقيمة التمثيل قيمة نفسية تمنح الإنسان الحرية ( فقد عرف منذ القدم ما للتمثيل

من أثار علاجية هامة عبر عنها أرسطو بمصطلحه الشهير التطهير وأطلق عليه الأطباء وعلماء النفس اسم التنفيس الانفعالي).(جمعة، 2005، ص 11 ).

إن مفهوم التطهير لدي أرسطو وما ظل ينادي به علماء النفس والاجتماع من التنفيس الانفعالي وما خلصت إليه نظرية مورينيو في السيكودراما تضيف للمسرح صفة العلاج لبعض مشكلات الطالب الجامعي، (فكلمة تفريغ أو تنفيس التي معناها هنا أيضا التطهير وكثيرا ما تستخدم في علاقتها بالمظاهر الإكلينيكية للسيكودراما، فمن الناحية التاريخية ترتبط كلمة تفريغ أو تطهير بالأفكار الأرسطاطالية (أفكار أرسطو) عن الدراما التراجيدية، فالتراجيدية كما يعتقد أرسطو تؤثر تاثراً عميقاً في المشاهد عن طريق تحريك وإثارة كل من الخوف والشفقة ومن ثم تنتهي الي إحداث تفريغ أو تطهير أو تنفيس لإنفعالات المشاهد وهو يشاهد عرضاً للصراع الإنساني). (سليمان، 1994، ص401) فمصطلح تنفيس أو تفريغ أو تطهير هي مترادفات لها معاني متعددة علي حسب التخصص إن كان المصطلح مستخدماً في مجال علم النفس أو الاجتماع أو التربية أو المسرح، بالرغم من أن المسرح سبق كل هذه المعارف التي خرجت من رحم تكوينه منفصلة مستقلة بذاتها، إلا أن معني مصطلح تنفيس أو تفريغ أو تطهير القاسم المشترك بينهم هو التحرر من التوتر والتخلص منه وتحرر الإنسان من عبء التوتر يؤدي الي جلب الراحة وفهم المواقف كما عرفه أرسطو مستنداً علي مخرجات عروض مسرحيات التراجيديا اليونانية فقيمة المسرح في العلاج عبر السيكودراما أنه لا يقدم بدائل إنما حلول مباشرة لأنه يشجع الفرد علي التوحد مع مشكلات الآخرين، ( وبهذه الطريقة يجد الأشخاص الذين كانوا يرون أنفسهم في مواقف سابقة غير قادرين علي الفرار من العزلة الانفعالية يرون أنفسهم . من خلال العلاج بالسيكودراما . كجزء من العلاقة القائمة مع الممثلين الآخرين المشتركين معهم في الفعل الدرامي ومن ثم يحدث تعلم للسلوك أو للفعل لأن القوة المبالغ فيها من الآخرين تصبح قوة معادلة للسلوك وذلك حين تمثل المواقف المتعددة والمتباينة التي تحيط بالصعوبة أو المشكلة وتطويقها).(سليمان، 1994، ص402). فيتيح المسرح للمسترشدين في السيكودراما أثناء التمثيل

التماذج بين الحالات السيكولوجية والسلوك الحركي وهذا الأمر يتطلب قدرة ذهنية عقلية لدي المسترشد تلتقط الخيال المسرحي المشابه لواقعه وترجمته إلي فعل درامي، يترجم الحالة النفسية إلي فعل مسرحي يجعل المسترشد يسترسل في التجسيد والإنفعال، فالمسرح يمنحه الفكرة في شكل معطيات مسرحية تكون مشابهة لمشكلته النفسية، ويتيح له عبر الارتجالوالتداعي الحر والتعبير عن كل ما يموج بداخله ويمثل له عقبة تعترض طريقه فالسيكودراما (عبارة عن منهج لمساعدة المريض للتطهير النفسي عن طريق تمثيل ادوار مختلفة علي خشبة المسرح تصمم فيها الأدوار بحيث تكتشف معاني هامة في بعض العلاقات الاجتماعية عند المرض).(عيسوي، 1979، ص 124).فيتم عن طريق التكرار والتدريب والتجريب المسرحي المواجهة والتصدي للمشكلات، باكتشافها، والتعامل معها وإيجاد الحلول، ويتم التعبير عن العلاقة أو الصلة بين الحالات الانفعالية (وهكذا يكون المرضي الذين يعالجون بالسيكودراما قادرين علي رؤية وقادرين علي فهم العلاقة بين الحالة الانفعالية والسلوك كما أن التجسيد (أي الأداء الدرامي) في السيكودراما يختلف عن التجسيد في التحليل النفسي حيث يشير هذا المصطلح في التحليل النفسي إلي السلوك المضاد في حين يمكن رؤية هذا السلوك في لعب الدور السيكودرامي في شكل اتجاهات عدائية ويتعين هنا التأكيد علي أن لعب الدور هو السلوك التعاوني الذي يقود إلي التكامل في السلوك ). (سليمان، 1994، ص 404). فالسيكودرامامشهد مسرحي يستخدم مناهج التمثيل يجعل المريض مواجهاً لمصيره، ويتطلب ذلك الوعي الكامل من الكاتب والمخرج والممثلين الآخرين (الأنوات المساعدة) بحالة المسترشد فهم جميعاً يعملون عبر المسرح لتطهيره مما يعاني من مشكلات نفسية، لذلك يصبح العرض المسرحي النفسي (السيكودراما) ذو أهداف محددة تتمثل في تعبير المريض عن مشاعره، بصورة حرة وتلقائية، وينفس عن انفعالاته ويستبصر ذاته.لذلك فإن الباحث يعرف السيكودراما بأنها إستغلال طاقة العرض العلاجية الكامنة في عملية التمثيل للمريض الذي قد يكون متفرجا أو مشاركا في العرض كممثل، وما يطرح من خصوصية الكتابة أو الارتجال لعروض السيكودراما لا يعتبر مميزا لها لأن الهدف الذي تسعي اليه يحتم ذلك وكذلك كل عروض المسرح إن كانت موجه للكبار أو الصغار فأنها ذات هدف محدد ورسالة واضحة تجعل من العرض

نوعي وذو مغزى. فالأشخاص الذين يتقدمون للمعالجة يساعدهم المسرح في استرجاع واستعادة الفترات المؤلمة في حياتهم وإبراز ذكرياتهم وإثارة عقدهم بشكل يجعلهم يتخلصون تدريجيا من أمراضهم النفسية بعد أن كانت هذه العقد حبيسة دواخلهم ولكي يؤدي الممثل دوره بشكل عفوي يسمح له باختيار الموضوع الذي يريد أن يعبر عنه بأدائه التمثيلي والذي غالبا ما يكون مشكلة يعاني منها المسترشد. فالارتجال يعمل علي توسيع مساحة العفوية وهو عامل سيكولوجي طبيعي يكاد المرء أن يفقده بسبب الشد النفسي والضغوط والمتطلبات الكثيرة والمعقدة في المجتمع. ( إن الأعراض أو المظاهر الجسدية (الفيزيقية) تعكس نفسها باعتبارها تواصلا مع الآلام الداخلية، والشيء نفسه في السايكودراما). (حسين، 2002، ص34).إن العلاج بالتمثيل (السيكودراما) بالمشاركة أو المشاهدة كأسلوب مسرحي يجعلها تناسب قدرات الكل من المسترشدين أطفالاً كانوا أو راشدين، لأنها تقوم علي المتعة واختبار القدرات وتقدير الذات ومنح الأفراد كامل الحرية لأن العرض المسرحي المستهدف عبرها لا يشترط فيه بداية ووسط ونهاية ولا تكوين جماعة مسرحية، إنما الغرض الاستشفاءباستغلال طاقة التمثيل للتخلص من كل الخبرات السالبة او المعوقات عن طريق التداعي الحر أو التنفيس الانفعالي أو الإسقاط، ويري جرينبرج بأنها ( طريقة جماعية للعلاج النفسي أساسها المسرح وارتجال المواقف الدرامية بناءً علي موضوع يقترحه أفراد الجماعة من المرشدين والأطفال الذين يشكون من أمراض نفسية أو عقلية متماثلة ويشترك المعالج النفسي عادة في أداء الأدوار ويقوم في الوقت نفسه بتوجيه الممثلين وتحليل سلوكهم ). (سليمان، 1999م، ص 196). فالعلاج بالسيكودراما يحث علي إستخدام عوالم الذاكرة والخيال تحت مظلة الأمان التي تحققها الأساليب العلاجية بالسيكودراما التي تقوم علي الفضفضة والتداعي الحر الذي يخلق الإنسجام ما بين ظروف المسترشد المرضية والحالة الافتراضية المجسدة عبر المشهد المسرحي ليتم التوافق والانسجام والتعرف علي مكنونات النفس والأسباب التي دعت الي تدهور حالة المسترشد الصحية كما أن العرض المسرحي يقدم الحلول التي تكون مستساغة لدي المسترشد لأنه هو من اقترحها في سياق التوهم التمثيلي بحرية أكثر للتعبير والتفسير والاكتشاف فالمسرحية النفسية أو السيكودراما تمنح المسترشد أفضلية الاكتشاف من خلال الإسقاط بالمشاهدة

والتجريب بالمشاركة في التمثيل، (فهي أسلوب علاجي يتناسب مع جميع الأشخاص في مراحلهم العمرية المختلفة).(غريب، 1999، ص 15. 16). وعلى الشخص الذي يشرف على هذه العملية أن يركز على ضرورة وجود حالة مثيرة وكذلك تجنب التنقل ومحاولة إيقاف المريض عند عرض حالته مما يهدد بإبعاده عن العفوية لضمان استمرارية هذه اللعبة المسرحية التي تعالج العقد النفسية. إن المعالجة المسرحية بوسائلها المتنوعة تتيح للفرد مبدأ التنفيس الانفعالي، والإسقاط، والتداعي الحر، فتشكل علاجا قيما حتى لبعض الأمراض العقلية الحادة، لكنها تؤثر بشكل أفضل في حالات المنعزلين عن الحياة الاجتماعية، لأن فكرة المعالجة المسرحية، التي تقوم علي أساس تعرض الفرد للخبرة الإنسانية، من خلال التجربة المسرحية التي تعتبر بمثابة تطعيم للفرد، الذي يعاني نفسياً فالخبرة التي تعرض له من خلال المسرح، تمثل ذات الظروف التي يعاني منها في الواقع، أو هي التي قهرته، فيتعلم كيف يواجهها وينتصر عليها في ظروف افتراضية شبيهة للواقع يوفرها المسرح، فيكتسب الثقة بالنفس والتغلب علي الصعاب. ( وهذا ما يجعل هنالك تقبلاً علي ناطق واسع ومتنوع إلي حد بعيد لاستخدام السيكودراما في مجالات التطبيق العلاجية ربما يكون راجع إلي قابليتها للتكيف وإلي مرونتها).(سليمان، 1994، ص 397). لذلك يصبح من نافلة القول أن المسرح يلعب أدوار علاجية لمشكلات الطالب الجامعي بتوظيف النص المسرحي مستغليين قدرة المسرحية التي احتفظت بأنها قوة فلسفية تعمل علي تأهيل الفرد وإكسابه للقيم.

**العناصر التي تتكون منها السيكودراما:**

1. موضوع التمثيلية النفسية (القصة):

(موضوع التمثيلية النفسية يمكن أن يكون عبارة عن قصة تدور أحداثها حول قضايا سلوكية، نفسية، اجتماعية، أبطالها الطلبة المسترشدون بهدف تعديل سلوكياتهم المرغوبة وتشكيلها والتخلص من

السلوكيات غير المرغوبة والتكيف النفسي والاجتماعي والإحساس بالصحة النفسية). (عقيل، 1999م، ص 12).

**2. تأليف القصة:**

يستخدم أسلوب الارتجال إذا كانت قدرات المسترشدين تتيح لهم ذلك بتحديد المشكلة ويقوم المعالج بدور الميسر للجماعة الإرشادية، أو كتابة النص المسرحي من قبل أحد المسترشدين أو المعالج نفسه و( قد يقوم بتأليف التمثيلية النفسية (القصة) المسترشدين من الطلبة، وقد يكون التأليف تلقائياً حسب ما يقتضيه الموقف السلوكي، وقد يساعد المرشد (المعالج) بأعداد وتأليف التمثيلية النفسية التي تهدف إلي تعليم الطلبة سلوكيات جديدة وتخلصهم من السلوكيات غير المرغوبة ). (عقيل، 1999، ص 14).

**3. الأدوار:**

إن توزيع الشخصيات لا يحكمه المنطق المسرحي الذي يقيم الرؤية الإخراجية أو ملكة الممثل ( إنه يفضل أن يختار كل عضو الدور الذي يرغب في تمثيله وأن يكون أداءهم بعيداً عن التمثيل حيث يكون معبراً عن أفكارهم الحقيقية بتلقائية وحرية).(شحاته، 1999، ص 33).

**أمور يجب مراعاتها عند التمثيل:**

- أن أداء الأدوار أو المشاركة غير قسري.
- الرغبة في أداء الدور.
- أن لا يسبب العرض إرهاقاً جسدياً أو نفسياً.
- أن يشخص التمثيل الحالة ويعالج أسبابها.
- يفضل أن يشارك المسترشدين في الإعداد والتنظيم والتنفيذ.
- الاندماج الكامل في المشاهد التمثيلية.


ISSN: 2709-5312

- التمثيل بتلقائية وحرية كاملة.
- المسترشدون يودون الأدوار أقرب إلي الواقع منه إلي التمثيل.

يجب الأخذ بعين الاعتبار أن المسترشدين ليسوا ممثلين محترفين، إنما هم يقومون لأداء أدوار تعكس سلوكياتهم في الدفع من أجل تعديلها من خلال إظهار مشاكلهم. (شحاته، 1999، ص 33).

**4. الإخراج:**

الإخراج في السيكودراما عملية علاجية أكثر منها فنية ( قد يقوم المرشد بإخراج المسرحية التمثيلية، وقد يقوم أحد المسترشدين بالإخراج لمساعدة الطلبة المسترشدين من زملائه ).(عقيل 1999، ص 14).

**5. الممثلون (المؤدون):**

الممثلون هم الطلاب المسترشدون أنفسهم ويكون لأحدهم دور البطل الرئيسي أو الشخصية الرئيسية ويمثل باقي الأعضاء (أدوار الأشخاص المهمين في حياته مثل: الوالدين والأخوات و الأخوة و والزوج و الرئيس وغيرهم. وقد يشترك المرشد في التمثيل وقد يشترك بعض أعضاء الفريق الإرشادي في التمثيل بغرض:

أ- تقويم السلوك.

ب- تفسير السلوك.

ت- توجيه السلوك.

ومن الضروري إسناد الأدوار للمسترشدين بطريقة تسمح بالتخلص من القلق والإحباط والصراع وتحقيق ذواتهم الإجتماعية. (عقيل، 1999، ص 14).


ISSN: 2709-5312

**6. المشاهدون (المتفرجون):**

الجمهور هم المسترشدون (أعضاء المجموعة الإرشادية) وبعد إنتهاء المسترشدين من العرض المسرحي، يتم فتح باب النقاش حول أحداث العرض المسرحي حيث يتم التركيز علي الجانب السلوكي للشخصيات المجسدة من قبل المسترشدين، وليس علي الجانب الفني التمثيلي، وهنالك أمور يجب أخذها بعين الإعتبار بعد إنتهاء العرض التمثيلي تتمثل في:

- ضرورة أن تكون المناقشة لأحداث التمثيلية بعد إنتهاء العرض مباشرة.
- التركيز في أثناء المناقشة علي الجانب السلوكي وليس علي الجانب الفني للأداء.
- إظهار مظاهر القلق والإحباط في السلوك لدي الممثلين من الطلبة المسترشدين.
- قيام المرشدين أو الفريق الإرشادي في المدرسة بتفسير أسباب السلوك من خلال العرض التمثيلي للقضية وأداء الممثلين.
- إظهار الجوانب الإنفعالية في السلوك ومظاهر الصراع وذلك من أجل إستبصار الطلبة المسترشدين لمشاكلهم بهدف تعديل سلوكهم.
- التشخيص جزء من أهداف مناقشة أحداث التمثيلية وذلك من خلال وعي المشكلة وفهمها وتحليلها.( جمعة، ص21 . 22).

إن المسرح وسيلة إكتشاف للقدرات والحقائق المتعلقة بالنفس البشرية، وتحللها وتروضها عبرالسيكودراما تساعد المستهدفين في توضيح أسباب مشكلاتهم والمصاعب التي تجابههم وغالباً ما يتغلبوا عليها بتمثيل معاركهم وصراعاتهم ومخاوفهم وأيضا بتمثيل نجاحهم الممكن والمحتمل في المستقبل (عن طريق السيكودراما في حين يفشل التنويم المغناطيسي أو التحليل والنفسي في هذا الصدد أو يبدو أنهما عمليتان طويلتان أكثر من اللازم ).( سليمان، ص 441.440). فتوظيف المسرح في علاج مشكلات الطفولة من وجهة نظر الباحث يجعل من المنهج لعبة تخضع لمنطق الفن الذي يلبي حوجة


ISSN: 2709-5312

الطفل التي يعبر عنها باللعب، ويشارك مشاركة فعالة في المواد التي تقدم فالمشاركة الهدف منها تنمية قدرات الطفل علي التفاعل والخروج من كل الأزمات النفسية والاجتماعية.

**العنف:**

سلوك متبادل بين متسلط وضحية تنتج عنه انتهاكات نفسية، أو بدنية، تعيق نمو الفرد نمواً سليماً، مما يؤثر في تكوينه الاجتماعي كفرد مؤثر في حركة الجماعة، والعنف الممارس في حق الطالب الجامعي تنتج عنه انتهاكات لها أثار اجتماعية خطيرة علي مكونات الطالب الجامعي الثقافية وتهدد صحته النفسية، فيظهر بعضاً من مصادر السلوك العنيف، كتعبير ورفض للعنف الذي يمارس معه، من قبل الأسرة، أو المجتمع، أو المراحل التعليمية قبل المرحلة الجامعية، ويعتبر العنف استجابة طبيعية لدى الطالب وهو الحالة التي يحاول فيها الطالب الجامعي السيطرة علي أقرانه عن طريق الإيذاء الجسمي بالضرب أو اللكم، أو الرفس، أو رمي الأشياء، أو الدفع، أو البصق والهجوم اللفظي إطلاق الأسماء، الإغاظة، الشتم، التسلط، والتهديد بالإيذاء.

**يعرف العنف في لسان العرب بأنه :**

(الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو ضد الرفق، وأعنف الشئ أخذه بشدة ، والعنيف من لا رفق له بركوب الخيل ، والشديد من القول واليسر، والتعنيف هو التعيير واللوم). ( بن منظور، 1995م، ص:257).

**أما العنف في الاصطلاح :**

فقد عرف بأنه (سلوك يهدف إلي إيذاء الآخرين وهو يتضمن الإيذاء البدني والهجوم اللفظي، وتدمير ممتلكات الغير، وعرف أيضا بأنه انتهاك ينتج عنه تأثيرات عاطفية إلي جانب الضرر البدني ، وهو من أهم مشاكل الصحة النفسية). (علي، 1998م ، ص110).

(والعنف هو ضد الرفق والأخذ بشدة ، وقسوة ، وقلة الرفق بالأمر ، والتعنيف يأتي بمعنى اللوم ، والتعيير ، والتوبيخ). (التوبجري، 2007م ، ص41).

ويعد العنف من وجهة نظر الباحث ، من الموضوعات المعقدة حيث تتعدد أشكاله وتختلف أسبابه وأبعاده فهنالك العنف الجسدي والعنف اللفظي والعنف النفسي،(ويمكن تعريف العدوان (العنف) بأنه السلوك الذي يؤدي إلي إلحاق الأذى الشخصي بالغير ، وقد يكون الأذى نفسيا علي شكل الإهانة أو خفض القيمة أو جسميا).(شيفر و ميلمان، 1989، ص:353). والسلوك العدواني الذي يصدره الطالب الجامعي من وجهة نظر الباحث يعود لدافعين إما سلوك يكتسبه الطال الجامعي بمحاكاته للقدوة غير الحميدة ، المتمثلة في سلوك الأب أو الأم العنيف داخل الأسرة ، أو هو سلوك يصدر كقوة مضادة للعنف الذي تعرض له الطالب الجامعي. فبمقدار العدوان الذي يصدره الطالب ، يكون تعرضه للعنف الذي يتمثل في حرمانه من إشباع رغباته، وخياله، وتبديد الطاقة الكامنة بداخله،(فتصبح سياسة العنف هي المظهر الأوحد لعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان وكان المجتمع لا يمكن أن يتأسس إلا على دعامة من الخوف الإرهاب والطغيان). (إبراهيم ، بدون تاريخ ، ص212)وفي هذه الحالة يصبح الضحايا هم الشرائح الضعيفة من المجتمع فيصبح كل ما يتم الحصول عليه يتحقق علي حساب حريات الآخرين وإرادتهم الخاصة. والعنف ليس جينة وراثية يتم توريثها ، إنما هي طاقة كامنة في نفس الطالب ، منذ مولده ، إذا لم تضع لها المناهج الدراسية كافة التدابير التي توجهها الي الطريق القويم ، أصبح هنالك استعداد فطري في المجتمع الذي يجهل خطورة هذه الطاقة الكامنة في نفس الطالب والتي لابد من تبديدها ، بطريقة علمية ومنهجية سليمة تحقق الاستقرار النفسي والسلام الاجتماعي ، وهذا هو الدور الذي يجب أن يقوم به المسرح الجامعيفي التعليم العالي ، حيث تتسم الظواهر البشرية بالتداخل والتعقيد وتتأثر بالظروف والأحوال التي يعيشها كل مجتمع وتفاعلاته مع البيئات والدول من حوله ولعل من أهم الأسباب المعززة لظاهرة العنف من وجهة نظر الباحث علي المستوى الفردي عوامل نفسية وبيئية تمثل انحرافاً ذاتياً عند بعضهم وقد يكون مرضاً وراثياً أو انعكاس لمؤثرات خارجية ، لمن لديهم قابلية للعــنف ويتوقف انخراطهم في هذا المسلك على وجود العوامل

والأسباب الأخرى ، وعوامل أسرية كوجود الأب المتسلط أو غلبة الغضب والشدة علي أفراد الأسرة أو المنطقة والبيئة دون أن يجد الطلاب علاقات أو وسائل معتدلة أخرى والظروف المعيشية والمادية والحرمان من الحقوق والظلم والعدوان والتعدي والمستوى التعليمي ، وهذه الإشكاليات أصبحت من صميم الهم المدرسي ، ومهددات لكمال العملية التعليمية وبناء شخصية الطالب ، إن التعليم الهزيل العاجز عن بناء معالم الشخصية المستقلة المتمكنة يخرج أفراداً لهم قابليه لتغيير القناعات والمواقف ويصبح ذلك ممكناً من أول مناقشة أو تأثير ويسهل انقيادهم للآخرين والتأثير عليهم بالأفكار والقيم . وليس من شك أن العنف فعل إجرامي وممارسة عدوانية وسلوك منحرف بكل المقاييس لأنه شذوذ في الطبع ، وككل شذوذ فإن للعنف أسبابه كما أن له أغراضه ، وأسبابه والعنف إجمالا متعددة ولكن أهمها في نظر الباحثين الاجتماعين والنفسانيين والقانونيين.

**الأسباب التالية:**

أولا : الأسباب الذاتية الناتجة عن قصور في التربية والتعليم أدي إلي ضعف في المحصول المعرفي عن الحقائق، وأيضا استعداد فطري مركب في النفس يميل بصاحبه إلي الشدة والاندفاع وينأي به من الرفق والأناة .

ثانيا : الأسباب الموضوعية الناتجة عن ظروف المجتمع والآفات التي يعيش الفرد في كنفها سواء أكانت فقرا وحرمانا أم قهرا وإلزاما أم فساد في الحياة العامة مما يشكل استفزازا قويا للفرد الذي يتعرض لضغوط اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو مذهبية تفرض عليه أن يتلقى توجيهات منحرفة متزمتة متطرفة وأن يسير في حياته سيرة تبعده عن الاستقامة .

ثالثا : الأسباب العامة والتي تنشأ من طبيعة المناخ العام الذي يعيش فيه الفرد ويتربى وينمو في بيئته. (التوبجري، التطرف دلالة المصطلح والالتباس في المفهوم، ، ص30 –31). ويرجع الباحث مظاهر العنف التي يتسم بها تلاميذ مرحلة الأساس الي قصور في تفعيل المنهج التعليمي ووسائله، مما يصيب التلميذ بالاحباط والحرمان ، فيعبر عن ذلك الحرمان والإحباط بالعنف ، فيهدد أركان

المجتمع ، إن مظاهر العنف التي تظهر في سلوك التلميذ قد تكون علامة تخفي ورائها حاجة عاطفية واجهت إحباطا فإذا كان ذلك افتراضاً معقولاً فان ذلك يستتبع ألا يكون اهتمامنا موجها نحو علاج هذه العلامة أو نحاول إخمادها، وان اهتمامنا يجب أن ينصب علي بذل الجهد للكشف عما إذا كانت بعض هذه الاحتياجات لم يوف بها ثم حاول الوفاء بها كما يجب أن نلاحظ أن أي إفراط في العنف قد يؤدي إلي ازدياد الدافع إلي العنف ، فإذا (ظهر العدوان(العنف) في سلوك الطفل (التلميذ) فلا يجب ان نكبته حيث أن الكبت في هذه الحالة يؤدي إلي نتائج وخيمة والمفروض أن تعمل علي توجيه الطاقة الزائدة لدي التلاميذ إلي مسالك مقبولة اجتماعيا). (حسين، 1986م ،ص108). وهنا تبرز أهمية تصدي الجامعات لإشكالية العنف ومعالجتها، فالمسرح الجامعي، يعمل على ترسيخ القيم التربوية وهو كذلك مختبر لتشخيص سلوك الطالب والكشف عن إتجاهاته، فمنهجية توظيف المسرح الجامعي لابد أن تنطلق من كونه نشاط يحقق المتعة بالنسبة للطالب لتخفيف شعوره بالإحباط، وتقليد الطالب للشخصية المسرحية ذات السلوك المنضبط يوفر للطالب الاهتمام، والانتباه، والإشباع العاطفي والوجداني ويكسبه الثقة في نفسه وفي قدراته علي تحمل المسئولية وتحقيق النجاح، واكتشاف قدراته في الغناء أو الرقص أو الموسيقى أو التمثيل أو الإضاءة أو الديكور فيشعر بقيمة النجاح ويكتسب الثقة ويؤمن بإمكانياته والعمل الجماعي , والمسرح الجامعي لا يحد من حرية ممارسة الطالب لنشاطه بل يذهب أبعد من ذلك ولا يعتبر تدخل الأساتذة المتعاونين علي انجاز العمل المسرحي تدخل في حرية ممارسة اللعب بل يعتبره اسلوباً متبعاً لتجويد العمل لتحقيق النجاح وكسب رضاء الجمهور مما يجعل الطالب مهيأ لتقبل ملاحظات الآباء والأخوان إذا ما كانت في إطار تقويم السلوك وقدمت بالشكل اللائق. قد لاحظ الباحث أثر ذلك علي طلاب جامعة كسلا عند مشاهدة العروض المسرحية، فيتعاونون علي إعداد مكان العرض وحمل الأجهزة المعاونة في تقديم العرض المسرحي ويكون أثر مدح هذا السلوك التعاوني هدوء الطلاب ومتابعة العرض والإصرار علي المشاركة عندما نمنح فرص المشاركة لهم في العرض سواء بالإجابة علي الأسئلة أو التمثيل، فتوصل الباحث الي أن المسرح الجامعي يعمل علي تنمية سلوك المعاونة بين الطلاب، والإحساس بمشاعر الغير حيث يقوم الطالب

بمعاونة الآخرين إذا ما احتاجوا إلي المعاونة، وهذا السلوك يمكن أن يطور التعاون بين الطلاب ، من خلال تفاعلهم مع أقرانهم وأساتذتهم أثناء التجهيز للعرض المسرحي أو (البروفات) كما أن هذا التلاحم والتفاعل يعين الأخصائي النفسي في اكتشاف الطلاب الذين يتسم سلوكهم بالعنف من خلال تفاعلهم كمجموعة عمل، وكذلك يمكن للأخصائي الاجتماعي مواجهة النزعات العنيفة للتلميذ عن طريق إشراكه في العمل مع الجماعات ليتعلم كيف يتعاون. إذا العملية عملية تكاملية كما قيمة المسرح الذي يستند علي فعل الجماعة ويشجعه ويمكن من خلال السيكودراما ان يتم تكوين فريق عمل مشترك من أخصائيين نفسيين واجتماعيين وتربويين ومسرحيين وطلاب من اجل تصميم مشاهد تستهدف شريحة الطلاب والتعرض لها عن طريق الارتجال.

**مؤثرات العنف:**

العنف سلوك مكتسب تساهم مجموعة مؤثرات في جعل سلوك التلميذ عنيف فالعنف لا يولد مع التلميذ لكن يمكن أن يكتسبه من القدوة غير الحسنة من احد افراد الأسرة ( ولعل في مقدمة الأسباب المنشئة للعنف والتطرف انعدام الحرية وعدم تحقيق المساواة وغياب مبدأ تكافؤ الفرص وانسداد قنوات التعبير وانتهاك حقوق الإنسان وعطالة مؤسسات الشوري والحوار وعدم الاعتراف بالآخر وحقوقه ، فالتطرف في كثير من الأحيان يتولد من القهر والإكراه وليس من الفقر والحاجة). (التويجري 2007 ، ص9). فانتهاك الحقوق من وجهة نظر الباحث تتمثل في عدم اعتراف المنهج الدراسي بحاجات الطالب الجامعي الأساسية وعدم مقدرته علي تفعيل وسائله التعليمية لأشباع رغبات الطلاب من المتعة ومهارة الاعتماد علي النفس، وغيرها من المهارات الاجتماعية الأخرى مما يزود نفس الطالب بالقهر والإكراه، فيصبح العنف سلوكاً تساهم الجامعة في تعزيز اتجاهاته بانسداد فرص القنوات التعبيرية التي يفتقر إليها المنهج الدراسي فيصاب الطالب بالتهميش والتسطيح ويشعر بكبت حريته، وبما أن العنف ظاهرة مركبة ومعقدة بطبيعته لا يمكن إرجاعها إلى سبب واحد، لذلك فإن أي تعامل مع ظاهرة العنف لابد أن يناقش أسباب المشكلة حتى لا يصبح الأمر في معالجة العنف كاستخدام المسكنات، (والتوهم

بإمكانية حسم العنف من خلال المواجهة والحلول الأمنية سوف لا يزيد الظاهرة إلا تجذراً وتوهماً حيث ثبت علمياً أن القمع والعنف لا يشكل حلاً ولا يولد إلا عنفاً وتعميقاً للأحقاد وتوسيعاً لدائرتها). (التويجري 2007، ص9). فالمواجهة والتدابير الأمنية التي تتبعها الجامعة في علاج العنف عن طريق الحلول الامنية لمحاصرة هذه الظاهرة وترميم نواتجها النفسية والاجتماعية ، لا يمكن الإقتصار عليه كعلاج لهذه الظاهرة المركبة والمعقدة ، فالعلاج من وجهة نظر الباحث يتطلب معالجة الأسباب المنشئة لظاهرة العنف ، حيث لا يمكن الوصول إلي نتائج إيجابية طالما أن الأسباب ما تزال قائمة ، بالتالي تبقي ظاهرة العنف موجودة وقابلة للنمو ، فالحل يتمثل في معالجة الخلل الواضح في أساليب التربية التي نتبعها مع الطلاب سواء في البيت بتكوين اتجاهات العنف من خلال قسوة الوالدين أو عدم مبالاتهم ، أو في الجامعة بعدم تحقيق رغبات الطالب وإشباع حاجاته فيصاب بالإحباط ، فللأسرة ، دور في تطبع الطلاب ببعض اتجاهات السلوك العنيف، كسلوك اجتماعي اكتسبته الأسرة من محيطها الاجتماعي.

**البرنامج التدريبي:**

تم تصميم برنامج تدريبي سيكودرامي حر عبر طلاب جامعة كسلا منشط المسرح للحد من ظاهرة العنف عن طريق الارتجال والتداعي الحر بتحديد موضوع المشهد السيكودرامي وتطبيقه عبر الطلاب والنقاش حوله ثم عرضه لطلاب الجامعة مختلف التخصصات وعقد حلقات نقاش حوله من قبل الطلاب والأساتذة، وتم تصميم استبيان لجمع المعلومات وتحليلها. وتم عرض الاستبيان لمجموعة من أساتذة جامعة كسلا كلية التربية لتحكيم الاستبيان. ووزعت منه عينة عشوائية بغرض اختبار الصدق والثبات وتم الاتفاق علي طرح اسئلة الاستبيان كما هو بدون حذف أي سؤال.

وصف بيانات عينات طلاب منشط المسرح:

| البيان | التكرار | | النسبة | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | نعم | النسبة% | لا | النسبة1% | أحياناً | النسبة | التكرار | النسبة |
| يوفر المسرح التغذية الراجعة المباشرة مما ينعكس إيجابا علي اكتساب الخبرات | | 77.5 | | 2.5 | | 20.0 | 40 | 100 |
| يوفر المسرح مشاركة حقيقية وتفاعلية من قبل الطلاب | | 82.5 | | 12.5 | | 5.0 | 40 | 100 |
| يوفر المسرح إمكانية عرض ظواهر علمية وتجارب يصعب تحقيقها بوسائل تعليمية اخري. | | 67.5 | | 15.0 | | 17.5 | 40 | 100 |
| يوفر المسرح إمكانية التجريب والخطأ دون حرج للطلاب | | 75.0 | | 5.0 | | 20.0 | 40 | 100 |
| يحول عدم الإلمام بقواعد الفن المسرحي وتطبيقاته من إدخاله بشكل واسع في التعليم | | 75.0 | | 10.0 | | 15.0 | 40 | 100 |
| عدم وجود الأستاذ المتخصص أو الملم بتقنيات المسرح وأهميته كوسيلة تعليمة يجعل من النشاط المسرحي غير مفيد | | 77.5 | | 12.5 | | 10.0 | 40 | 100 |
| في عصر الهيمنة الثقافية مازال التعليم عاجز عن التعامل مع المسرح وفعاليته | | 80.0 | | 7.5 | | 12.5 | 40 | 100 |
| يميل معلم اليوم إلي مسرحة المنهج المدرسي واستخدام المسرح كوسيلة تعليمية | | 67.5 | | 7.5 | | 25.0 | 40 | 100 |
| يُهمل التعليم في جامعاتنا تأهيل المعلمين ليحسنوا استخدام التقنيات الحديثة كالمسرح | | 75.0 | | 17.5 | | 7.5 | 40 | 100 |
| باعتباري معلما مستقبليا أخشى أن يحرجني التلاميذ إذا ما فشلت في استخدام تقنيات العرض المسرحي | | 55.0 | | 20.0 | | 25.0 | 40 | 100 |


ISSN: 2709-5312

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| مازال التعامل مع المسرح مختصرا علي انه نشاطا لا صفيا | | 82.5 | | 15.0 | | 2.5 | 40 | 100 |
| إدخال المسرح للتعليم لا يحقق مبدأ تكافؤ الفرص لعدم الاهتمام بالمسرح كتقنية تعليمية | | 72.5 | | 10.0 | | 17.5 | 40 | 100 |
| التطور المستمر في عصر المعلوماتية يجعل من تغير الطريقة التقليدية للتصدي لمشكلات المتعلمين أمرا ضروريا | | 82.5 | | 5.0 | | 12.5 | 40 | 100 |

**جدول رقم (1) يوضح أهمية المسرح كوسيلة تعليمية تتصدي لمشكلات الطلاب في المرحلة الجامعية**

## تحليل بيانات عينات المعلمين:

| البيان | التكرار | | النسبة | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | أوافق | النسبة% | لا اوافق | النسبة%1 | لا أدري | النسبة | التكرار | النسبة |
| أهمية المسرح كوسيلة علاجية الطلاب النفسية | | 80.6 | | 11.1 | | 8.3 | 36 | 100 |
| يوفر الجهد والوقت للمؤسسات التعليمية | | 97.2 | | | | 2.8 | 36 | 100 |
| يسهم في حل المشكلات | | 91.7 | | 8.3 | | | 36 | 100 |
| يساعد في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب | | 77.8 | | 16.7 | | 5.6 | 36 | 100 |
| ساعد في ترسيخ المعلومة لدى الطلاب | | 94.4 | | 5.6 | | | 36 | 100 |
| يساعد في ايصال المعلومة للطلاب بشكل واضح | | 91.7 | | 8.3 | | | 36 | 100 |
| ساعد في الربط بين المعلومات النظرية للخبرات والتطبيق العملي لها | | 86.1 | | 11.1 | | 2.8 | 36 | 100 |
| يعيق الزمن الممنوح للنشاط المسرحي من استخدامه كوسيلة تعمل علي حل مشكلات الطلاب | | 44.4 | | 30.6 | | 25.0 | 36 | 100 |


ISSN: 2709-5312

| البيان | التكرار | | النسبة | | | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | أوافق | النسبة% | لا اوافق | النسبة%1 | لا أدري | النسبة | التكرار | النسبة |
| عدم تدريب معلم النشاط المسرحي يحد من فعالية تحقيق المسرح للهدف المطلوب | | 72.2 | | 22.2 | | 5.6 | 36 | 100 |
| يزيد من تفاعل الطلاب مع مشكلاتهم | | 86.1 | | 11.1 | | 2.8 | 36 | 100 |
| يعطي الطلاب الفرصة في إيصال المعلومة بشكل صحيح | | 80.6 | | 13.9 | | 5.6 | 36 | 100 |
| يوفر خبرات بديلة للطلاب عن الخبرات الواقعية | | 86.1 | | 2.8 | | 11.1 | 36 | 100 |
| يحقق الأهداف التربوية المقصودة | | 88.9 | | 8.3 | | 2.8 | 36 | 100 |
| يعد من الوسائل التعليمة المهمة في تقديم الخبرة | | 77.8 | | 11.1 | | 11.1 | 36 | 100 |

توضح نتائج البيانات عن أهمية المسرح كوسيلة علاجية لمشكلات الطلاب عبر السيكودراما.

توصل الباحث من خلال تحليل الاستبيان الي أن المسرح يعدل من سلوك التلميذ العدواني عبر السيكودراما اذا ما استخدم المسرح كوسيلة علاجية, لأنه يخاطب جزور المشكلة ويجعل الطلاب عبر التمثيل يتحدثون عن الأسباب ويفترضون الحلول مع ميزة أن الفعل المسرحي عبر السيكودراما يحقق للمسترشدين عبر التمثيل مبدأ تفريق الشحنات السالبة والسيطرة علي الدوافع الشريرة كما أنه يحقق التعافي للمقهورين من العنف باقتراح أساليب مشابهة للتي قهرتهم في الواقع وإمكانية التغلب عليها في الفضاء المسرحي الافتراضي فتكون لهم بمثابة تطعيم من المواقف المشابهة التي هزمتهم في الواقع.

**النتائج:** توصل الباحث الي النتائج التالية:

1.اهمية السيكودراما في التصدي لمشكلات الطلاب.

2.المسرح يعمل علي الحد من الاتجاهات العنيفة لدي الطلاب

3.السيكودراما برنامج علاج يناسب قدرات الطالب الجامعي.

4.غياب المسرح كوسيلة علاجية في التعليم العالي.

**التوصيات:**

1.ضرورة الاهتمام والتركيز علي مشكلات الطالب الجامعي ابتكار الاساليب العلاجية الجاذبة لمشكلات الطلاب الجامعيين وتدريب الكوادر المعنيين بالامر.

2.ضرورة تكوين مراكز التاهيل النفسي للطلاب الجامعين من اخصائي نفسي ومسرحي وباحث اجتماعي.

**المقترحات:**

1.تعميم الوسائل العلاجية عبر المسرح بالجامعات.

2.إضافة مفردات المسرح العلاجي للمقررات الدراسية.

**المراجع :**

1. امجد عزات عبد المجيد جمعة، مدي فعالية برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما للتخفيف من بعض حدة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية غزة، كلية التربية، قسم النفس، 2005.

2. أمجد عزت عبد الحميد جمعة، مدي فعالية برنامج إرشادي مقترح في السيكودراما للتخفيف من بعض حدة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية غزة، كلية التربية، قسم النفس، 2005م.

3. خالد شحاته، إستخدام السيكودراما في تخفيف العدوانية لدي الأطفال اللقطاء مجهولي النسب لسن ما قبل المدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، 1999.

4. د.عبد الرحمن سيد سليمان، السيكودراما مفهومها وعناصرها واستخداماتها، حولية كلية التربية جامعة قطر، العدد 11،1994م.

5. زكريا إبراهيم ، مشكلة الحياة ، مكتبة مصر ، الفجالة ، بدون تاريخ .

6. سليمان رجب سيد احمد، أطفالنا بين جدلية الأنا . الأخرين كما تبدو في التمثيل (الدراما)، مجلة الطفولة العربية، العدد الحادي والثلاثون.

7. شارلزشيفر وهوارد ميلمان، مشكلات الاطفال المراهقين وأساليب المساعدة فيها، ترجمة د. نسيمة داؤود، نزيه حمدي، منشورات الجامعة الأردنية، عمان،ط1 ،1989م .

8. صلاح أبو ناهية، بناء قائمة المشكلات السلوكية لدي الاطفال في البيئة الفلسطينية قطاع غزة، مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي، العدد الاول، 1993م.

9. صلاح عقيل، إستخدام السيكودراما في المجال الإرشاد التربوي والعلاج النفسي، معهد التربية، الأنورا، اليونسكو، عمان، 1999م.

10. عبد الرحمن سليمان، بحوث ودراسات في العلاج النفسي، الجزءالاول، زهراء الشرق، القاهرة، 1999م، ص 196.

11. عبد الرحمن عيسوي، العلاج النفسي، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 1979.

12. عبد العزيز عثمان التوبجري، التطرف دلالة المصطلح والالتباس في المفهوم، منشورات ظاهرة التطرف والعنف من مواجهة الآثار إلي دراسة الأسباب، مركز البحوث والدراسات ، قطر، ط1، 2007م .

13. عزة فتحي علي، دور التربية في مكافحة جرائم العنف والتطرف، منشور ضمن كتاب بحوث المؤتمر الدولي– العلوم الاجتماعية ودورها في مكافحة جرائم العنف والتطرف في المجتمعات الإسلامية، مطبوعات جامعة الأزهر، القاهرة، 1998 .

14. كمال الدين حسين، مدخل في العلاج بالدراما، مجلة الطفولة والتنمية، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد6، 2002 .

15. محمد السفاسفة، أساسيات في الارشاد والتوجيه النفسي والتربوي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2003.

16. محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت،ط1، 1995م .

17. محمد عبد المؤمن حسين، مشكلات التلميذ النفسية، دار الفكر العربي، الاسكندرية،1986م .

18. محمد غريب، مدي فعالية برنامج سيكودرامي للتخفيف من القلق النفسي عند أطفال المؤسسة الإيوائية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة، 1999.